

اختبار ضبط نوعية التعليم للمهارات القرائية والكتابية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مدارس الحصاد التربوي (تجربة ميدانية).

أ.ميسون خنفر

ملخص:

انطلقت التجربة من افتراض مفاده أن تمكين الطلبة بالمهام الأساسية القرائية والكتابية من مهمات المدرسة في المرحلة الأساسية الدنيا، وأن أي ثغرات لدى الطالب في هذه المهارات تلقي بظلالها على مسيرته التعليمية. وللكشف عن مدى توفر هذه المهارات لدى الطلبة تُجري مدارس الحصاد التربوي دورياً في كل فصل دراسي اختبار ضبط نوعية التعليم للمهارات القرائية والكتابية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. وأهداف هذا الاختبار:

- تحديد مواطن الضعف لدى الطلبة لاتخاذ القرار المناسب في شأن عملية التدريس.
- تحديد الطلبة الضعاف ومواطن الضعف لتشخيص حالاتهم واتخاذ القرار المناسب في شأنهم.
- تحديد الشعب المنخفضة في المجموع العام لتقديم الدعم التربوي المناسب لمعلماتهم.

وتوسلت التجربة بإجراءات موضوعية فحددت المهارات القرائية والكتابية التي يلزم امتلاكها وممارستها لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى، وبناء اختبار لكل صف يشمل المهارات المستهدفة، وأُجري الاختبار على الطلبة جميعاً باستثناء طلبة صعوبات التعلم والطلبة الناطقين بغير العربية. وحُللت البيانات واستخرجت النتائج وقدمت التوصيات، ونتج عن ذلك بناء برنامج علاجي للطلبة الضعاف، وبرنامج إرائي للمتقدمين، وبرنامج تدريبي للمعلمات بمستويين فردي وجمعي.

الكلمات المفتاحية:

اختبار المهارات القرائية والكتابية - تدريس اللغة العربية - جودة التعليم - نوعية التعليم.

مقدمة

من التعريفات الشائعة للغة أنها وسيلة اتصال، وهذه وظيفة اللغة العملية اليومية بالإضافة إلى وظيفتها العقلية والثقافية والنفسية، واللغة بوصفها أداة اتصال تعتمد على النموذج الاتصالي المتفق عليه عالمياً الذي يتمثل في طريفي الاتصال: المرسل والمستقبل، وتتخذ عملية الإرسال عادة أحد شكلين: التحدث، أو الكتابة، كذلك فإن عملية الاستقبال تتخذ أيضاً أحد شكلين هما: الاستماع والقراءة، وهكذا نرى أن عوامل نجاح العملية تتمثل في مهارات أربع يجب على المتعلم إتقانها وهي: الكتابة والقراءة والتحدث والاستماع، ويقدر ما يكون المتعلم ناجحاً في هذه المهارات بقدر ما يكون ناجحاً في تحصيله العلمي وفي حياته العملية.

وان تمكين الطلبة من المهارات الأساسية القرائية والكتابية والحسابية من مهمات المدرسة في المرحلة الأساسية الدنيا، وأي ثغرات لدى الطالب في المهارات تلقي بظلالها على مسيرته التعليمية.

والقراءة أدوات التي بها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد، ولذا اعتبر تفعيلها هو المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها. وإذا عدنا إلى منظومة التعليم فإن المتعلم يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وإن أي ضعف في القراءة سيؤدي إلى ضعفه التحصيلي في المواد كافة، وهذا يعني أن على المعلمات جميعاً إيلاء العناية القصوى لإتقان طلبتهن

مهارات القراءة مع الفهم، ودون ذلك فإن طلبتهن سيعانون من صعوبات في الفهم والاستيعاب. أما الكتابة فهي الوجه الآخر للقراءة؛ حيث إنها تساعد على تنمية القدرات العقلية واللغوية معاً، فهي الوعاء الذي يتفاعل فيه كل ما لدى المتعلم من آراء وأفكار وخبرات ومهارات متنوعة لإنتاج أعمال كتابية راقية شكلاً ومضموناً. وللكشف عن مدى امتلاك وممارسة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات القرائية الكتابية اللازمة لكل صف من الصفوف كانت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهدافها

تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى امتلاك وممارسة طلبة الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات القرائية الكتابية اللازمة لكل صف من الصفوف. وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١- معرفة المستوى العام للمدرسة في مبحث اللغة العربية (القراءة والكتابة) للصفوف الثلاثة الأولى.
- ٢- معرفة مستوى كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى في مبحث اللغة العربية (القراءة والكتابة).
- ٣- معرفة مستوى كل شعبة في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى في مبحث اللغة العربية (القراءة والكتابة).
- ٤- بناء حقائق علاجية في ضوء النتائج لمساعدة الطلبة الضعاف على تحقيق الحد الأدنى من الإتقان للمهارات القرائية والكتابية.
- ٥- بناء حقائق إثرائية في ضوء النتائج للارتقاء بمستوى الطلبة لأعلى حد ممكن في المهارات القرائية والكتابية.
- ٦- الاسترشاد بالنتائج في تحديد البرامج التدريبية المناسبة التي ترتقي بأداء المعلمات في تدريس القراءة والكتابة وبمستويين فردي وجماعي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس الحصاد التربوي ومعلماتهم. وعينة الدراسة هم مجتمع الدراسة ذاته باستثناء طلبة صعوبات التعلم والطلبة الناطقين بغير العربية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانته بالنسب المئوية.

أدوات الدراسة

استخدمت في الدراسة الأدوات الآتية:

- قائمة المهارات القرائية لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى.
- قائمة المهارات الكتابية لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى.
- اختبار قرائي لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى.
- اختبار كتابي لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى.

قد تم اشتقاقها من كتب الصفوف المذكورة وأدلة تدريسها وأدلة تدريسها ومن وثيقة نتائج تعليم اللغة العربية وعرضت على مجموعة من المتخصصين لتحكيمها.

إجراءات الدراسة

- ١- إعداد تصور أولي لعقد الاختبار.
- ٢- مناقشة التصور مع أعضاء لجان التقييم في قسم الإشراف والتعديل عليه وإقراره واعتماد آلية التقييم الإلكتروني للمهارات القرائية.

- ٣- تقديم التصور إلى الإدارة العامة وأخذ الموافقة على تنفيذه.
- ٤- تحديد المهارات اللغوية المستهدفة في مبحث اللغة العربية (القراءة والكتابة) المطلوب تقييم الطالب فيها للصفوف الأول والثاني والثالث بالاستعانة بكتب اللغة العربية وادلتها وأهدافها ووثيقة النتائج، وقد عرضت على مجموعة من المتخصصين لتحكيماها.
- ٥- إعداد الاختبارات المناسبة لاختبار المهارات القرائية والكتابة للصفوف الثالث الأولى.
- ٦- تحديد حد الإقتان للمهارات القرائية للصفين الأول والثاني وقدره (٧٠٪)، وحد الإقتان للمهارات الكتابية وقدره (٦٠٪)، أما الصف الثالث فحد الإقتان للمهارات القرائية (٨٠٪) والكتابة (٧٠٪).
- ٧- إعداد الجدول الزمني المكثف لتنفيذ الاختبار.
- ٨- تنفيذ الاختبار للمهارات القرائية والكتابة وقد استغرق ثمانية أيام.
- ٩- مناقشة المعلمات في معايير التصحيح لاختبار المهارات الكتابية للصفوف الثالث الأولى.
- ١٠- تصحيح الاختبار الكتابي وقد استغرق يومين.
- ١١- مراجعة تصحيح الاختبار.
- ١٢- إدخال البيانات لاختبار المهارات الكتابية حاسوبياً واستخراج النتائج.
- ١٣- إعداد تقرير تحليل نتائج الاختبار.
- ١٤- وضع خطة لتنفيذ وتطوير التوصيات على صورة منتجات تعليمية.

تعليمات الاختبار

أولاً- تعليمات اختبار القراءة

- ١- تتكون لجنة اختبار القراءة من: مشرفين تربويين ومديرة الفرع أو المساعدة، ومعلمات الصف.
- ٢- يتقدم للاختبار جميع طلاب الشعبة الواحدة وذلك بعد استثناء طلبة المصادر والناطقين بغير العربية. ويختبر الطلبة الغائبون في اليوم التالي للاختبار.
- ٣- تبنى معلمة الشعبة أسماء الطلبة على كشف محدد فيه المهارات القرائية التي سيختبر بها الطلبة، وتجهز هذه الكشوف على نسختين لأعضاء لجنة الاختبار (للمشرف والإدارية).
- ٤- تكون نسبة الإقتان للمهارات القرائية في الفصل الدراسي الأول للصفين الأول والثاني (٧٠٪) وللمهارات الكتابية (٦٠٪)، ونسبة الإقتان للمهارات القرائية للصف الثالث (٨٠٪) وللمهارات الكتابية (٧٠٪). وترفع كل من النسب هذه (١٠٪) في الفصل الدراسي الثاني.
- ٥- يرصد كل عضوي لجنة اختبار القراءة العلامات على نسخة الكشف الخاص به، ثم تجمع النسختان لكل شعبة وتحتفظ الإدارة بها بعد إرسال نسخة منها للإشراف إضافة إلى الرصد الإلكتروني.
- ٦- بعد اعتماد نتائج اختبار ضبط نوعية التعليم تسجل كل معلمة علامات الطالب في النموذج المرفق ليتم متابعة وضع كل طالب على حدة.

ثانياً- تعليمات اختبار الكتابة

- ١- يتقدم للاختبار جميع طلاب الشعبة الواحدة وذلك بعد استثناء طلبة المصادر والناطقين بغير العربية. ويختبر الطلبة الغائبون في اليوم التالي للاختبار.
- ٢- تلقي المعلمة نص الإملاء الاختباري على طلبة شعبتها بحضور أحد أعضاء لجان الاختبار.
- ٣- تتأكد المعلمة من استعداد الطلبة قبل البدء بالإملاء (الجلسة الصحيحة، توفر أدوات الكتابة لديهم).

- ٤- تصف المعلمة في موقع متوسط بالنسبة للشعبة (ويحظر التجول بين الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم) وتلقي على الطلبة الكلمة الأولى بصوت واضح مسموع وبالحرركات وبسرعة مناسبة، دون الإشارة إلى اسم المهارة المطلوب تحقيقها في الكلمة ودون تهجئة الكلمة أو تحليلها. ثم تقرأ المعلمة الكلمة الثانية بنفس الطريقة المذكورة حتى ينتهي النص كاملاً، وتنبه المعلمة الطلبة إلى أنها ستعيد عليهم قراءة الكلمات كلمة كلمة لتدرك الأخطاء والنقص.
- ٥- تعقد لجان تصحيح للاختبار في يوم الاختبار نفسه (وتصحح المعلمة أوراق اختبار شعبة غير شعبتها وتدقق تصحيح شعبتها) بإشراف المشرفة.
- ٦- يتقدم للاختبار جميع طلاب الشعبة الواحدة وذلك بعد استثناء طلبة المصادر والناطقين بغير العربية. ويختبر الطلبة الغائبون في اليوم التالي للاختبار.

معايير تصحيح الإملاء الاختياري

١. تحسب العلامة كاملة للكلمة إذا كانت بنية الكلمة صحيحة (خالية من الحذف أو الإضافة أو الاستبدال لحرف أو حروف فيها) وإذا حقق الطالب المهارة المطلوبة.
٢. تحسم العلامة كاملة وتكون (صفرا) إذا كانت بنية الكلمة غير صحيحة (فيها حذف أو إضافة أو استبدال لحرف أو حروف فيها) وإن حقق الطالب المهارة المطلوبة.
٣. تحسب علامة (واحدة) فقط للكلمة إذا كانت بنية الكلمة صحيحة (خالية من الحذف أو الإضافة أو الاستبدال لحرف أو حروف فيها) ولكن لم يحقق الطالب المهارة المطلوبة.
٤. تراجع الإدارة عينة ممثلة من أوراق الإملاء للطلاب قبل رفعها للإشراف لأخذ عينات منها.

نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً - نتائج طلبة الصفوف الثلاثة الأولى :

جدول (١) النسب المئوية لنتائج طلبة المدرسة الأساسية الأولى في اختبار ضبط نوعية التعليم للصفوف الثلاثة الأولى الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م

المدرسة الأساسية الأولى			
متوسط النسبئين	المهارات الكتابية	المهارات القرائية	الصف
٧٩,٧٨	٦٥,٤٣	٩٤,١٣	الأول
٨٢,٦٣	٦٩,٤٧	٩٥,٧٨	الثاني
٨١,٩٦	٧٥,٦٦	٨٨,٢٥	الثالث
٨١,٤٥	٧٠,١٩	٩٢,٧٢	النسبة الكلية

بالنظر في الجدول (١) يتضح أن النسبة الكلية للمهارات القرائية والكتابية لمجموع الصفوف الثلاثة الأولى قد بلغت (٨١,٤٥)٪. وبلغت النسبة العامة للمهارات القرائية (٩٢,٧٢)٪، أما في المهارات الكتابية فقد بلغت (٧٠,١٩)٪. أما النسبة العامة للصف الأول للمهارات القرائية والكتابية فقد بلغت (٧٩,٧٨)٪ وبتفاوت بين القرائية والكتابية فقد بلغت القرائية (٩٤,١٣)٪ أما الكتابية فبلغت (٦٥,٤٣)٪. وبالنظر في النسبة المئوية للصف الثاني فقد بلغت النسبة العامة (٨٢,٦٣)٪، وللمهارات القرائية (٩٥,٧٨)٪، والكتابية (٦٩,٤٧)٪. وبالنظر في النسبة المئوية للصف الثالث فقد بلغت النسبة العامة (٨١,٩٦)٪، ونسبة المهارات القرائية بلغت (٨٨,٢٥)٪، والكتابية

بلغت (٦٦, ٧٥٪).

ويظهر الجدول (٢) مقارنة نتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصفوف الثلاثة الأولى في الفصل الدراسي الثاني مع نتائج الاختبار في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

جدول (٢) مقارنة نتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصفوف الثلاثة الأولى في الفصل الدراسي الثاني مع نتائجه في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م

الصف	المهارات القرائية		المهارات الكتابية	
	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني
الأول	٨٢, ٨٩	١٢, ٩٤	٦٥, ٥٤	٤٣, ٦٥
الثاني	٢١, ٨٩	٧٨, ٩٥	٢٩, ٦٢	٤٧, ٦٩
الثالث	٧٦, ٨٥	٢٥, ٨٨	٣٣, ٧٣	٦٦, ٧٥
نسبة عامة	٢٧, ٨٨	٧٢, ٩٢	٤٢, ٦٣	١٩, ٧٠

بالنظر في الجدول (٢) يلاحظ ما يلي:

- ١- ارتفاع النسبة العامة للمهارات القرائية - مقارنة أفقية- لاختبار ضبط نوعية التعليم في الفصل الدراسي الثاني بمقدار (٤٥, ٤٪) عنها في الفصل الدراسي الأول.
- ٢- ارتفاع النسبة العامة للمهارات الكتابية - مقارنة أفقية- لاختبار ضبط نوعية التعليم في الفصل الدراسي الثاني بمقدار (٧٧, ٦٪) عنها في الفصل الدراسي الأول.
- ٣- كان التفاوت بين نسبيتي المهارات القرائية والمهارات الكتابية في الفصل الدراسي الأول (٨٥, ٢٤٪) وأصبح في الفصل الدراسي الثاني (٥٣, ٢٢٪) أي تقلص بمقدار (٢٢, ٣٢٪).

ويمكن أن يعزى هذا الارتفاع في نسبيتي المهارات القرائية والمهارات الكتابية وفي تقلص التفاوت بينهما إلى:

- أ- الاعتماد في تدريس اللغة العربية في المناهج الجديدة على الطريقة التوفيقية التي تُعطي اهتماماً بالطريقة الجزئية التي تُعلم الطالب تهجئة الحروف إضافة إلى الاهتمام بالطريقة الكلية التي تُعلم الحرف ضمن الكلمات والجمل.
- ب- ارتفاع التأزر الحسي الحركي لديهم. (عند جميع الطلاب وعند طلاب الصف الأول الأساسي بخاصة).
- ت- تكرار المهارات التي يختبر بها الطلاب في الصفوف المتتالية وفي الفصلين الدراسيين الأول والثاني لهذا العام. والتراكم المعرفي عند الطلبة بسبب التدريب المتكرر الذي تلقوه باعتماد نشاط النسخ اليومي والإملاء اليومي مما زاد من فرصة تدريب الطلبة على الإملاء (الغيب) وبالتالي الارتفاع بمستوى الكتابة.

ث- الجهود الحثيثة التي بذلتها المعلمات للارتفاع بمستوى الطلبة في الحصص الدراسية وفي حصة التقوية الأسبوعية.

ج- تراكم الخبرة عند المعلمات القدامى والجدد في المدرسة من خلال التدريب المستمر لهن في اللقاءات الإرشادية التي تضمنت:

- تشجيع المعلمات في اللقاءات الإرشادية المتابعة وعلى مدار الفصل الدراسي الثاني (على شكل ورش تدريبية) على الاهتمام بالمنحنى التكاملي في التدريس وفي مستويين:
- التكامل بين الإملاء وبقية فروع اللغة العربية. فقد تم توضيح وشرح كل مهارة من مهارات اللغة العربية الأربع (ومضافاً إليها طرق حل التدريبات اللغوية) وكيفية تقديمها في الحصة وشرحها للطلبة وكيفية تفعيل الاستفادة منها في إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتدريب على مهارة الإملاء من خلال إجراءات محددة ومضبوطة.
- التكامل بين مهارات اللغة العربية (الإملاء خاصة) مع المواد الدراسية الأخرى (الدين، الرياضيات، العلوم والاجتماعيات). وكيفية تفعيل الاستفادة منها في إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتدريب على مهارة الإملاء من خلال إجراءات محددة ومضبوطة.

- قدمت المعلمات دروساً تطبيقية حول المنحنى التكاملية المذكور في التدريس.
- حضور المشرفة المكثف لحصص الإملاء عند المعلمات ومتابعتهن وحثهن على تكثيف تدريب الطلبة على المهارة الإملائية المطلوبة في حصة الإملاء وعدم الاكتفاء بتدرب الطلاب في المنزل. وذلك من خلال الممارسات والإجراءات التالية:
- مراجعة الطلبة في المهارة الإملائية المطلوبة.
- إعطاء أمثلة إضافية على المهارة غير أمثلة الكتاب من قبل المعلمة ومن قبل الطلبة.
- إتاحة الفرصة أمام جميع الطلبة لكتابة كلمات الإملاء والتدرب عليها، من خلال التدريب الجماعي في دفاتر التدريب الخاصة أو اللوح السحري من خلال الألعاب التربوية والمسابقات وعدم اقتصر التدرب على مجموعة محدودة من الطلبة تشارك المعلمة في تنفيذ نشاط معين على اللوح.
- إملاء الطلبة كلمات وجملًا خارجية لم يتدربوا عليها في البيت.
- الحرص على أن يتضمن الإملاء المهارة المطلوبة في سياق طبيعي (من خلال جملة) بعيداً عن إعطاء الكلمات المفردة التي تظهر فيها المهارة.

ثانياً - نتائج اختبار ضبط نوعية التعليم لكل صف على حدة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤/٢٠١٥ م ١ - الصف الأول الأساسي

يعرض الجدول (٣) النسب المئوية لنتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصف الأول الأساسي في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥ م

جدول (٣) النسب المئوية لنتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصف الأول الأساسي الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤/٢٠١٥ م

م	المعلمة	القراءة	الكتابة	النسبة العامة
١	فاطمة	٩٣,٤	٧٢,٧٦	٨٣,٠٧٨
٢	دعاء	٩٦,١٨	٥٩,٦٩	٧٧,٩٤
٣	روان	٩٥,٦٥	٧٢,٨١	٨٤,٢٣
٤	كفاح	٩٨,٦٨	٧٧,٨٤	٨٨,٢٦
٥	دعاء	٨٩,٧٣	٥٦,٨٩	٧٣,٣١
٦	زينب	٩٣,٠٨	٥٥,٦٦	٧٤,٣٧
٧	ختام	٨٩,٧٦	٥٢,٤	٧١,٠٨
٨	وفاء	٩٨,١٢	٧١,٢٦	٨٤,٦٩
٩	سماح	٩٢,٢٤	٦٢,٨	٧٧,٥٢
١٠	رجاء	٩٤,٥	٧٢,١٩	٨٣,٣٥
	المجموع	٩٤,١٣	٦٥,٤٣	٧٩,٧٨

بالنظر في الجدول (٣) يلاحظ ما يأتي:

١. متوسط نسبة الأداء لطلاب الصف الأول في المهارات القرائية (١٣, ٩٤٪)، وهي أعلى من متوسط نسبة أدائهم في المهارات الكتابية (٤٣, ٦٥٪) بنحو (٢٨, ٧٠٪) وهو أقل من التفاوت في الفصل الدراسي الأول (للسبب التي تم ذكرها سابقاً)، وقد يعود هذا الفرق لمصلحة القراءة إلى:

أ- تعدد الكتابة مهارة لغوية أعلى من القراءة تتطلب تدريباً وتمريضاً أكثر وبالتالي فإن اكتسابها يحتاج إلى وقت أطول.

ب- الاعتماد في تدريس اللغة العربية في المناهج الجديدة على الطريقة التوفيقية التي تُعطي اهتماماً بالطريقة الجزئية التي تُعلم الطالب

تهجئة الحروف إضافةً إلى الاهتمام بالطريقة الكلية والتي تُعلم الحرف ضمن الكلمات والجمل مما يدعم اكتساب الطلاب للقراءة. وبالنظر في نسب المهارات القرائية فقد حققت الشعب جميعها نسباً أعلى من حدّ الإقتان وفي جميع المهارات، وقد حققت الشعبة (د) أعلى نسبة (٦٨، ٩٨٪)، تليها مباشرة شعبة (ج) بنسبة (١٢، ٩٨٪)، وكان أدنى أداء لشعبة (هـ) للمعلمة دعاء بنسبة (٧٣، ٨٩٪)، وهي أعلى من حدّ الإقتان بـ(٧٣، ٩٪).

وبالنظر في نسب المهارات الكتابية فقد حققت (٥) شعب حدّ الإقتان، وهي على الترتيب (د، ج، أ، ي، ح) وانخفضت الشعب الأخرى عن حدّ الإقتان، وكانت أدنى شعبة هي (ز) بنسبة (٤، ٥٢٪) (وهي شعبة معلمتها مستقلة).

٢. يوجد تفاوت متدرج في النسب بين الشعب في المهارات القرائية، بلغ مدى التفاوت في النسب بين أعلى شعبة (د) وأدنى شعبة (هـ) في المهارات القرائية (٩٥، ٨٪) وهو تفاوت مقبول وأقل من تفاوت الفصل الأول بسبب تراكم الخبرة عند المعلمات الجدد.

٣. بلغ مدى التفاوت في النسب بين أعلى شعبة (د) وأدنى شعبة (ز) في المهارات الكتابية (٤٤، ٢٥٪) وهو تفاوت كبير، ولكنه أيضاً أقل من التفاوت بين أعلى شعبة وأداء أدنى شعبة في الفصل الأول بـ(٦، ٣٢٪).

٢- الصف الثاني الأساسي

ويعرض الجدول (٤) النسب المئوية لنتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصف الثاني الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

جدول (٤) النسب المئوية لنتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصف الثاني الأساسي للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م

م	المعلمة	القراءة	الكتابة	النسبة العامة
١	إكرام	٩٥، ٢٩	٧٦، ٧٥	٨٦، ٠٢
٢	هديل	٩٦، ٨٩	٧٥، ٣٩	٨٦، ١٤
٣	عزة	٩٧، ٩٧	٨٠، ٢٧	٨٩، ١٢
٤	رفيدة	٩٥، ٣٠	٦٢، ٦٩	٧٨، ٩٩٨
٥	آلاء	٩٥، ٤٦	٦٣، ٤٣	٧٩، ٤٥
٦	أميرة	٩٤، ٣٣	٦٢	٧٨، ١٦
٧	إباء	٩٢، ١٨	٥٧، ١٥	٧٤، ٦٧
٨	آلاء	٩٧، ٨٧	٧٢، ٢٧	٨٥، ٠٧
٩	ايمان	٩٧، ٦١	٨٠، ٢	٨٨، ٩١
١٠	فاطمة	٩٧، ٧٩	٧٧، ٢	٨٧، ٤٩
١١	ميساء	٩٢، ٨٢	٥٦، ٧٩	٧٤، ٨١
	المجموع	٩٥، ٧٨	٦٩، ٤٧	٨٢، ٦٣

بالنظر في الجدول (٤) يلاحظ ما يأتي:

١. متوسط نسبة الأداء لطلبة الصف الثاني في المهارات القرائية (٩٥، ٧٨٪) أعلى من متوسط نسبة أدائهم في المهارات الكتابية (٤٧، ٦٩٪) بنحو (٢٦، ٣١٪) وهو أعلى من تفاوت الفصل الأول بـ(٣٦، ٠٪) وهو فرق يسير وقد يعود هذا الفرق إلى أن الكتابة مهارة لغوية أعلى من القراءة تتطلب تدريباً وتمريضاً أكثر واكتسابها يحتاج إلى وقت أطول.
٢. حققت الشعب جميعها حدّ الإقتان في المهارات القرائية وبملاحظة التفاوت فإن أعلى شعبة كانت (ج/٢) بنسبة (٩٧، ٩٧٪)، تليها (ح/٢) بنسبة (٨٧، ٩٧٪) ثم شعبة (ي/٢) بنسبة (٧٩، ٩٧٪)، ثم شعبة (ط/٢) بنسبة (٦١، ٩٢٪)، وأدنى شعبة (ز/٢) بنسبة

٣. بلغ مدى التفاوت في النسب بين أعلى شعبة (ج) وأدنى شعبة (ز) في المهارات القرائية (٧٩, ٥٪) وهو تفاوت مقبول وأقل من تفاوت الفصل الأول بـ (٢٢, ١٣٪) وهذا مؤشر إيجابي.
٤. حققت (٦) شعب وهي (ج، ط، ي، أ، ب، ح) في المهارات الكتابية أعلى من حدّ الإلتقان وانخفضت (٥) شعب عن حدّ الإلتقان وهي (د، هـ، و، ز، ك). وكانت أعلى شعبة (٢/ج) بنسبة (٢٧, ٨٠٪)، وأدنى شعبة (٢/ك) بنسبة (٥٦, ٧٩٪).
٥. بلغ مدى التفاوت في النسب بين أعلى شعبة (ج) وأدنى شعبة (ك) في المهارات الكتابية (٤٨, ٢٢٪) وهو تفاوت كبير، لكنه أقل من تفاوت الفصل الدراسي الأول بـ (٩٥, ١٠٪).

٣- الصف الثالث الأساسي:

ويعرض الجدول (٥) النسب المئوية لنتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصف الثالث الأساسي في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥م.

جدول (٥) النسب المئوية لنتائج اختبار ضبط نوعية التعليم للصف الثالث الأساسي الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م

م	المعلمة	القراءة	الكتابة	النسبة العامة
١	سالية	٨٧,٥٥	٧٥,٦٧	٨١,٦١
٢	سهام	٩٠,١٧	٨٤,٤٣	٨٧,٣٠
٣	ايمان	٩١,٩١	٨١,٨	٨٦,٨٦
٤	سهام	٨٣,٥٩	٦٥,٦١	٧٤,٥٩٩
٥	لمياء	٨٧,٧٧	٧١,٣٠	٧٩,٥٤
٦	عائشة	٩٢,١١	٧٧,٨٨	٨٤,٩٩
٧	آلاء	٨٨,٢٨	٨٣,٤٥	٨٥,٨٧
٨	حنين	٨٨,٧٥	٨٠,٥٥	٨٤,٦٥
٩	فرح	٨٢,٦٥	٦٢,١٣	٧٢,٣٩
١٠	إسلام	٨٩,٧٥	٧٣,٨٣	٨١,٧٩
	المجموع	٨٨,٢٥	٧٥,٦٦	٨١,٩٦

بالنظر في الجدول (٥) يلاحظ ما يأتي:

١. متوسط نسبة الأداء لطلاب الصف الثالث في المهارات القرائية (٨٨, ٢٥٪)، وهو أعلى من متوسط نسبة أدائهم في المهارات الكتابية (٧٥, ٦٦٪) بنحو (١٢, ٥٩٪).
٢. حققت (٣) شعب نسباً أعلى من حد الإلتقان في المهارات القرائية، وكان أعلى أداء لشعبة (٣/و) بنسبة (١١٪, ٩٢) وكانت نسبة أداء شعبة (٢/ي) (٨٩, ٧٥٪) على حد الإلتقان.
٣. أما الشعب (ج، ز، أ، هـ، د، ط) فكانت نسبها دون حد الإلتقان وإن كانت بعضها قريبة منه.
٤. حققت (٤) شعب نسباً أعلى من حد الإلتقان في المهارات الكتابية، وانخفضت عن حد الإلتقان (٦) شعب.
٥. أعلى نسبة أداء في المهارات الكتابية للشعبة (٣/ب) بنسبة (٤٣٪, ٨٤).
٦. أدنى نسبة أداء في المهارات الكتابية كانت لشعبة (٣/ط) بنسبة (١٣٪, ٦٢).
٧. بلغ مدى التفاوت في النسب بين أعلى شعبة (و) وأدنى شعبة (ط) في المهارات القرائية (٤٦٪, ٩)، وهو مساوٍ تقريباً لنسبة الفصل

الدراسي الأول.

٨. بلغ مدى التفاوت في النسب بين أعلى شعبة (ب) وأدنى شعبة (ط) في المهارات الكتابية (٣٠٪، ٢٢)، وهو تفاوت كبير، لكنه أقل من تفاوت الفصل الدراسي الأول ب(٧٢، ٣٪).

توصيات عامة لاختبار ضبط نوعية التعليم للغة العربية للصفوف الثلاثة :

أولاً- بناء خطة متابعة عامة من ثلاثة جوانب :

أ) علاجي: بناء خطة علاجية تحدد المهارات المطلوب تقوية الطلبة الضعاف فيها مع مراعاة خصوصية كل شعبة بحسب نتائجها في الاختبار، وينصح هنا ب:

١. الاستمرار في إعطاء حصة التقوية الأسبوعية (الحصة الأولى في يوم من أيام الأسبوع).
٢. الاستمرار في إعطاء النسخ اليومي والإملاء شبه اليومي للطلبة.
٣. الاستمرار في إعطاء حصة المطالعة الأسبوعية كإثراء للطلبة المتميزين وكعلاج للطلبة الضعاف.
٤. أن يتضمن الإملاء اليومي (إضافة إلى نص الإملاء في الكتاب) نصوصاً خارجية، مرة في نهاية كل شهر، وبحيث يكون النص سطراً إملائياً للطلبة المميزين ومتوسطي التحصيل، ويكون النص جملة بسيطة للطلبة الضعاف (بوساطة معلمة التسهيل).
٥. تفعيل الاستفادة من تطبيقات دورة معالجة الضعف في الإملاء عند طلبة الأساسي (الجمع والاقتناء، البطاقات العلاجية (الأسمري، ١٤٢١هـ)، سلة المهملات، حفلة التصحيح، بنك الكلمات، المعجم الإملائي، الرسم والتلوين (الدليل الإرشادي، ٢٠١٣، ٨-٩)، التشبيه والحكايات القصيرة، تخصيص كراسات للطلاب الضعاف، المسابقات الإملائية، الألعاب الإملائية، اصطحاب الطلاب إلى مكتبة المدرسة، لوحات جدارية، الأناشيد الإملائية، أصدقاء الإملاء، والتأكيد على النسخ والإملاء اليومي) (الشعلان، ١٤٢٩، ٦٧-٩٠) والتي قدمت للمعلمات في الفصل الدراسي الثاني، من العام الماضي والتي سيتم مراجعتها مع المعلمات في اللقاء الإرشادي، استمرارا في تطوير الحقيبة العلاجية.

٦. تدريب الطلبة على القراءة بإدراك النص المعروض عليهم وليس بالحفظ والاسترجاع والاهتمام بتبويب أساليب عرض القراءة التفسيرية التي تُتمى استيعاب وفهم الطلاب لأفكار الدرس وللمفردات الجديدة فيه وبالتالي القراءة تبعاً لفهم النص لا الحفظ والاسترجاع. وللمساعدة في تحقيق ذلك يقترح أن تكون علامة الاختبار الأسبوعي في القراءة من التدريبات اللغوية، أو من نص قرائي (من كتاب اللغة العربية) معدل، أو من نص من مادتي العلوم أو الدين.

٧. تدريب الطلاب الضعاف على كتابة أسمائهم (الثنائية) بطريقة صحيحة فاسم الطالب عنوانه، على أن يتم مراجعة الأمر عدة مرات مع الطلبة وذلك من قبل (معلمة الصف، معلمة تسهيل التعلم، ومعلمة المصادر) مع التأكيد على ضرورة عدم الكتابة عن الطالب بأي حال من الأحوال.

ب) إثرائي: بناء خطة إثرائية تعزز تعلم الطلبة وتفتح لهم آفاق الإبداع والتميز، ويمكن هنا تطبيق مجموعة أنشطة تخدم هذا الهدف:

- ١- دفتر النشاط: بحيث يكون دفتر خاص بالطلاب يُسجّل به عبارات أعجبهته ونوادير ومعلومات من كتب قرأها، أو تلخيص لنشاط أو مناسبة اجتماعية حضرها أو كتابة قصة أو أي موضوع من دوائر اهتمامهم.
- ٢- الاستمرار في تنظيم مسابقة على مستوى المدرسة: للقراءة بعنوان: قارئ اليوم قائد الغد، وأخرى للكتابة باسم: الكاتب الموهوب، لما له من أثر في تدريب الطالب على القراءة والإملاء وإثراء حصيلتهم اللغوية والثقافية بشكل عام، على أن تكون في الفصل القادم على مستويين:

- للطلبة المميزين والطلبة متوسطي التحصيل معاً.
- للطلبة ضعاف التحصيل، وطلبة صعوبات التعلم.

- ج) تدريبي: بناء خطة تدريبية للمعلم على مدار الفصل الدراسي الثاني، وتتضمن فعاليات عدة ومنها:
- اللقاءات الإشرافية الأسبوعية لمناقشة المواضيع اللغوية المتنوعة: أساليب تدريس المهارات اللغوية الأربع، أساليب تدريس المهارات الإملائية، المنحى التكاملي في التدريس.....
 - نشرات تربوية للمعلم حول مواضيع لغوية متنوعة (أساليب تدريس القراءة، لماذا ندرس الإملاء، أنواع الإملاء.....).
 - ونشرات تربوية أخرى للأهل (معالجة الأخطاء الإملائية عند الطلبة.....).
 - دروس تطبيقية لتدريس المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة. وخصص تطبيقية في تدريس مواد الدين والعلوم والاجتماعيات وفق المنحى التكاملي في التدريس الذي يوظف هذه المواد لتفعيل تعلم اللغة العربية.
 - الورشات التدريبية: أساليب عملية لمعالجة الضعف في الإملاء عند طلبة الأساسي.

ثانيا- الاستمرار في استخدام المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية

بحيث تستثمر المعلمة مهارات اللغة العربية ومواضيع المواد الدراسية الأخرى في تدريب الطلبة على المهارات القرائية والكتابية (والإملاء خاصة) وعلاج الضعف عندهم وتقديم أنشطة إثرائية لهم، من خلال أوراق عمل تكاملية.

ثالثا- إطلاع أولياء الأمور على أداء أبنائهم

وأجراءات المدرسة للارتقاء بمستوى أدائهم لضمان الدعم والمتابعة من الأهل للطلاب.

رابعا- التعزيز بتقديم كتب شكر للمعلمات

اللواتي أحرزت شعبهن تقدماً أعلى من العام الماضي بـ ١٠٪، والمعلمات اللواتي أحرزت شعبهن أعلى النسب وإشراكهن في تدريب زميلاتهن.

خامسا- الاستمرار بإجراء اختبار ضبط نوعية التعليم

للفصول الثلاثة الأولى في الفصلين الدراسيين، وتوسيع التجربة بالتدرج للفصول الأعلى.

المراجع

- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٤). لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، ج١، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٤). دليل المعلم لكتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٤). لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي، ج١، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٤). دليل المعلم لكتاب لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٤). لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي، ج١، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٤). دليل المعلم لكتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية. (٢٠١٠). النتائج العامة والخاصة للغة العربية، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- الأسمرى، حاصل. (١٤٢١هـ). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلاميذ الصف السادس مهارات الإملاء المضمّنة في التقويم المستمر. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الشعلان، راشد. (١٤٢٩هـ). أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- هيئة التعليم. (٢٠١٤). الدليل الإرشادي لمهارة الإملاء. دولة قطر.